4237 ـ المحافظة على الأبناء وأفكارهم في الغرب

السؤال

نواجه ـ نحن المسلمين في الغرب ـ صعوبات في المحافظة على أبنائنا من الضياع والانخراط في المجتمع الغربي المنحل، ونريد بعض الخطوات العملية التي نستطيع بها الحفاظ على أبنائنا من الانحراف والضياع. وجزاكم الله خيرا.

ملخص الإجابة

للمحافظة على كيان الأسر المسلمة في الغرب ينبغي توفير عدد من الشروط والمتطلبات داخل المنزل وخارجه ينظر تفصيلها في الجواب المطول.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

للمحافظة على كيان الأسر المسلمة في بلاد الكفر ينبغي توفير عدد من الشروط والمتطلبات داخل المنزل وخارجه:

- داخل المنزل

1. لابد من محافظة الآباء على الصلاة في المسجد مع أولادهم وإن لم يكن ثَمَ مسجد قريب فالصلاة جماعة في البيت.
2. ولابد لهم من قراءة القرآن والاستماع للتلاوة يوميا.
3. ولابد لهم من الاجتماع على الطعام بعضهم مع بعض.
4. ولابد لهم من التحدث بلغة القرآن بقدر الإمكان.
5. ولابد لهم من المحافظة على الآداب الأسرية والاجتماعية التي نص عليها رب العالمين في كتابه ومنها ما ورد في سورة النور.
6. وعليهم عدم السماح لأنفسهم أو لأولادهم بمشاهدة الأفلام الخليعة والفاجرة والفاسقة.
7. ولابد للأولاد من المبيت داخل المنزل والعيش فيه أطول وقت ممكن حماية لهم من تأثير البيئة الخارجية السيئة، والتشديد على عدم السماح لهم بالبقاء خارج المنزل للنوم.
8. تجنّب إرسال الأولاد إلى الجامعات البعيدة لكي يسكنوا في سكن الجامعة، وإلا سنفقد أولادنا، الذين سينصهرون في المجتمع الكافر.

9. لا بد من الحرص التام على الطعام الحلال وأن يتجنّب الأبوان تماما تعاطي أيّ نوع من المحرّمات كالسجائر والماريجوانا وغيرها مما ينتشر في بلاد الكفر.

- خارج المنزل

1. لابد من إرسال الأطفال إلى مدارس إسلامية منذ الطفولة إلى نهاية الثانوية.
2. ولا بد من إرسالهم أيضا إلى المسجد بقدر الإمكان وذلك لصلاة الجمعة والجماعة، وحضور الحلقات العلمية والدعوية والوعظية وغيرها.
3. لا بد من إيجاد النشاطات التربوية والرياضية بين الأطفال والشباب في أماكن يُشرف عليها المسلمون.
4. إقامة مخيمات تربوية يذهب إليها أفراد العائلة بكاملها.
5. أن يسعى الآباء والأمهات إلى الذهاب إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة وفريضة الحج مصطحبين معهم أولادهم.
6. تدريب الأولاد على التحدث عن الإسلام بلغة مبسطة يفهمها الكبير والصغير، المسلم وغير المسلم.
7. تدريب الأولاد على حفظ القرآن وإرسال بعضهم ـ إن أمكن ـ إلى بلد عربي مسلم لكي يتفقهوا في الدين، ثم يعودوا بعد ذلك ليكونوا دعاة مزودين بالعلم والدين ولغة القرآن الكريم.
8. تدريب بعض الأبناء على إلقاء خطب الجمعة، وإمامة المسلمين لكي يصبحوا قادة للجاليات الإسلامية.
9. تشجيع الأبناء على الزواج مبكرا لكي نحفظ لهم دينهم ودنياهم.
10. ولا بد من تشجيعهم على الزواج من المسلمات والعائلات المعروفة بدينها وخلقها.
11. العمل على حل الخلافات الأسرية بالرجوع إلى مسئولي الجالية الإسلامية، أو إمام وخطيب المركز الإسلامي.
12. عدم حضور حفلات الرقص والموسيقى والغناء ومهرجانات الفسق ومشاهد أعياد الكفر ومنع الأولاد بالحكمة من الذّهاب مع طلاب المدرسة النصارى إلى الكنيسة يوم الأحد.

ولمزيد الفائدة، ينظر الجواب رقم (239417) ورقم (22309) ورقم (20064).

والله أعلم.